mroftalp htehaB ni knil muideM

ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن)النساء 521(- الجزء الثالث

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم نكمل عرض تفاصيل لقول الله عز وجل في سورة النساء. الاية رقم مية خمسة وعشرين. ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. ولكن كالعادة قبل ما نكمل عرض التفاسير هنقرا الايات الاول - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجزى به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:00:21

ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك اولئك يدخلون الجنة فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا ومن احسن دينا من من اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:01:04

ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا اول تفسير هنقرا منه النهاردة تفسير المراغي تأليف صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير احمد مصطفى المراغي استاذ الشريعة الاسلامية واللغة العربية - 00:01:39

بكلية دار العلوم سابقا الجزء الخامس طبعا طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر يبقى تفسير المراغي الجزء الخامس صفحة رقم مية ستة وستين بيقول اه تحت قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيا - 00:02:16

اي ومن يعمل كل ما يستطيع عمله من الاعمال التي آآ تصلح آآ تصلح بها نفوس في اخلاقها وادابها واحوالها الاجتماعية هنا الامام المراغي يتأمل في الاية تأمل ممتاز جدا جدا ورائع - 00:02:40

احنا قلنا ان ومن يعمل من الصالحات من هنا اه تبعيضية. يعني ايه تبعيضية؟ يعني احنا مش هنقدر نعمل كل الصالحات اللي ربنا شرعها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لكن هنعمل جزء منها او بعض منها - 00:03:02

انا كنت قلت قبل كده اني مفروض اقل جزء يعمله المؤمن من الصالحات هو المفروض عليه من الواجبات. اللي موجودين في اركان الاسلام الخمسة من شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا - 00:03:22

لكن هنا الامام المراغي بينظر اليها من نظرة اخرى لكن هي ايضا نظرة ممتازة جدا جدا وصحيحة. ما هي هذه النظرة نظرة دي هي لماذا قال الله عز وجل من الصالحات؟ ولم يقل ومن يعمل الصالحات - 00:03:42

لان الانسان لا يستطيع غالبا بحسب قدرته البدنية وبحسب قدرته النفسية وبحسب طاقته وهكذا لا يستطيع ان يعمل كل الصالحات اللي ربنا ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. لان احنا لازم ناخد بالنا ان مش كل الصالحات مفروضة على - 00:04:00

انه يعملها لان الفرض الواجب هو اللي لو المسلم تركه ربنا يجازيه على كده ويعتبر عمل سيئة ويتحاسب. ويعذب على هذا التقصير. يعني ايه؟ يعني الصلوات الخمس مش بمزاجك تصلي او ما تصليش. لو ما صلتش ربنا هيحاسبك وهيتكتب عليك سيئات وهيتكتب عليك تقصير - 00:04:25

وستعذب على هذا التقصير يوم القيامة لكن في صالحات تانية لو عملتها ربنا هيكتب لك عليها حسنات لو ما عملتهاش ربنا مش

هيكتب عليك سيئات كويس فبالتالي غالبا الانسان مش بيقدر يعمل كل الصالحات - 00:04:52
اللي ربنا زكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. يبقى المفروض يعمل من الصالحات قد ايه كل ما يستطيع عمله من الاعمال يعني لا تكتفي فقط بما فرض عليك وبما هو واجب - 00:05:13
لكن باقصى طاقتك اعمل قد ما تقدر تعمل ايه اعمل. يبقى انا ارى ان هذا تأمل ممتاز جدا جدا ورائع يبقى ربنا قال من الصالحات علشان صعب جدا ان الانسان يعمل كل الصالحات اللي ربنا فرضها يبقى يعمل جزء منها - 00:05:31
ادنى جزء او اقل جزء الحد الادنى من الصالحات اللي مفروض تعملها هي الواجبات اللي لو تركتها ربنا هيعاقبك وهيعذبك عليها يوم القيامة وهيحاسبك لكن المفروض ان المسلم ما يبقاش طموحه الحد الادنى - 00:05:53
لكن طموحه تكون الحد الاقصى اللي اقدر اعمله من الصالحات افضل اعمل اي ومن يعمل كل ما يستطيع عمله من الاعمال التي اه تصلح بها النفوس في اخلاقها وادابها واحوالها الاجتماعية - 00:06:13
سواء كان العامل ذكرا او انثى وهو وهو مطمئن القلب بالايمان فاولئك العاملون المؤمنون بالله واليوم ومن الاخر يدخلون الجنة بزكاء انفسهم وطهارة ارواحهم ولا يظلمون من اجور اعمالهم شيئا ولو حقيرا كالنقير - 00:06:31
ويمكن انا ما قلتش يعني ايه ولا يظلمون نقيرا. لكن اه معظم المفسرين قالوا ان النقير جزء صغير جدا وبسيط جدا وحقير جدا من نوى البلح غالبا هو القشرة الصغيرة جدا الشفافة اللي بتكون على نوى البلح - 00:06:51
عارفين انتم البلح الاحمر او اللي هو البلح الكبير ده او حتى البلح الناشف بتاع رمضان النوى بيبقى عليه حاجة بسيطة كده شفافة بتتقشر حقيرة جدا جدا وصغيرة فالله عز وجل يقول - 00:07:12
ان اللي بيعمل الاعمال الصالحة وهو مؤمن ربنا حيجازيه عليها وهيدخله الجنة ولا يظلم من اجور اعمالهم شيئا ولو حقيرا كالنقير ودي طبعا اه بلاغة رائعة جدا جدا ان الله عز وجل بيوضح لك شوف قد ايه ومثال كان معروف طبعا عند العرب ومعروف عند - 00:07:31
عامة الناس معظمهم بياكلوا بلح يعني ان هذه القشرة الصغيرة شف هي حقيرة قد ايه وما لهاش اي لازمة وما بتاخدش بالك منها اصلا حتى هذا القدر البسيط غير من العمل - 00:07:56
لو عملته وانت مؤمن ربنا هيجازيك عليها وهيدخلك الجنة وده في بيان ان المؤمن الذي يعمل الصالحات ولو جزء صغير جدا جدا وحقير مآله في النهاية الجنة حتى لو كان عنده تقصير. ربنا بازن الله عز وجل في النهاية هيدخله الجنة - 00:08:11
وطبعا هنا اه الامام المراغي يقول سواء كان العامل ذكرا او انثى وتكلمنا في هذه القضية ان ما فيش فرق ما بين الذكر والانثى امام الله عز وجل لكن في فرق ما بين الذكر والانثى في بعض التكاليف وفي بعض - 00:08:36
الاعمال الشرعية وفي بعض الواجبات الدنيوية وفي اه الميراث وفي حاجات تانية. لكن في النهاية امام الله عز وجل ربنا ما بيفضلش حد على حد بسبب ان ده ذكر او ده انثى. لا انت ذكر فانت تدخل الجنة في مرتبة اعلى لكن انت انثى - 00:08:51
مكانك اقل في الجنة لا ما فيش الكلام ده عند الله عز وجل طبعا هنا بيقول وهو مطمئن القلب بالايمان على اساس بيان ان هذا الايمان هو الاعتقاد الراسخ في القلب اللي - 00:09:11
انسان بيطمئن له بمعنى ان خلاص لا يشك في هذا الايمان وهو راسخ في قلبه مطمئن لهذا الايمان واثق فيه ومتأكد اتأكد منه تماما فاولئك العاملون المؤمنون بالله واليوم الاخر. وقلنا قبل كده ان كلمة او عبارة - 00:09:25
المؤمنون بالله مش معناه مجرد كلمة تقال. انت مؤمن بالله؟ اه انا مؤمن بالله. انت مية مية انت كده مؤمن فعلا ده كلام فاضي لان الايمان بالله مش مجرد الاعتراف بوجود خالق. فبالتالي يبقى نقول النصارى مؤمنين بالله واليهود مؤمنين بالله والبهائية مؤمنين لا - 00:09:44
خطأ الايمان بالله هو الاعتقاد في الله وفق ما ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم ووفق ما ذكره النبي محمد صلى الله عليه وسلم في سنته النبوية الشريفة الصحيحة. وازكر مرة اخرى بقول الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. نشوف النبي -

00:10:04
محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام امنوا بايه؟ احنا نؤمن بنفس الايمان وقتها يبقى اسمنا مؤمنين. لكن غير ما نبقاش مؤمنين القضية زي ما قلت اه العقيدة الاسلامية هي اركان الايمان الستة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم - 00:10:27
من الاخر والقدر خيره وشره. لكن الايمان مش معناه مجرد ان انا اعرف هذه المسميات. وان انا اعتقد بوجودها يبقى انا كده مؤمن لأ لازم فيه تفاصيل معينة وفيه نقاط معينة تحت كل عنوان من هذه العناوين لما اعتقد بهذه النقاط - 00:10:49
كما ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وكما كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وقتها ابقى مؤمن يعني مثلا على سبيل المثال النصارى بيؤمنوا في الله عز وجل انه اب وابن وروح قدس. وان الاب ولد الابن وانبثق منه - 00:11:12
روح القدس وان الثلاثة من نفس الجوهر وان الثلاثة يعبدون. يبقى هو كده مؤمن بالله؟ لا طبعا هو كافر لا يؤمن بالله عز وجل لان ايمانه مخالف للايمان اللي كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يبقى يا اما هو مؤمن - 00:11:33
موافق للايمان اللي كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وده مش هيحصل الا لو هو بقى مسلم. يا اما هو كافر ومثل امام النصارى في اليوم الاخر. ان ما فيش اكل ولا شرب في الجنة. وان ما فيش نعيم حسي في الجنة. وان المسيح عليه السلام - 00:11:50
هو والعياذ بالله ديان العالم يوم القيامة وان هو اللي هيحاسبنا وان هو هيدخل اللي يدخلهم الجنة وهو اللي هيدخل اللي دخلهم النار يبقى هو كده مؤمن باليوم الاخر؟ لأ طبعا مش مؤمن باليوم الاخر - 00:12:09
لان تفاصيل اعتقاده في اليوم الاخر باطل ومخالف للي كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه مسلا في الايمان بالملائكة النصارى بيعتقدوا ان الملائكة دول ممكن يعصوا ربنا. وان ابليس في الاصل كان ملاكا لكنه عصى الله عز وجل - 00:12:25
فاصبح شيطانا وان في ملائكة اشرار هم الشياطين وان في ملائكة ابرار هم المؤمنين هم هم اللي بيسمعوا كلام ربنا يعني. وهذا باطل وده ايمان مخالف لايمان المسلم في الملائكة. لان احنا بنؤمن ان ابليس لم يكن اه من الملائكة لكنه كان من الجن - 00:12:46
والجن دول مخلوقين من نار لكن الملائكة مخلوقين من نور. وان الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ويفعلون ما يؤمرون وان الملائكة دول ما بيعملوش الافعال من دماغهم او من مزاجهم. لكن ربنا يأمرهم هم بينفذوا - 00:13:09
الامر على طول ما بيشتغلوش بمزاجهم يعني ونقاط اخرى كثيرة اه من هذا القبيل. فيبقى القضية في الايمان ان اولا لازم يكون موافق لما كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:29
واصحابه وان القضية مش مجرد الاعتراف بوجود هذه المسميات او هذه الاسماء. ان انت تقول انا مؤمن الله اه انا مؤمن بوجود الملائكة. لا مش مجرد كده. في تفاصيل معينة ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تعرفها - 00:13:43
وتؤمن بها وتصدقها وتعتقدها وتبقى مطمئن لها في قلبك وتبقى متأكد ان هو ده الحق وهي دي الحقيقة في هذه المسائل هنا بيقول لك فاولئك العاملون المؤمنون بالله واليوم الاخر يدخلون الجنة بزكاء انفسهم يعني بتزكية انفسهم - 00:14:03
وتطهيرها وطهارة ارواحهم ولا يذممون من اجور اعمالهم شيئا ولو حقيرا كالنقير وفي هذه الاية وما قبلها من العبرة والموعظة ما يهدم صروح الاماني التي يأوي اليها الكسالى وذو الجهالة - 00:14:24
من المسلمين ما احنا قلنا ان الاية دي ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب غالبا المرجح كما قال الامام الطبري رحمه الله وطيب الله ثراه وغفر الله لنا وله ان المقصود بها كفار قريش - 00:14:42
واهل الكتاب من اليهود والنصارى. لكن في نفس الوقت في آآ تنبيه للمسلمين ما تكونوش زي كفار قريش. واليهود والنصارى اللي بيتمنوا على الله الامان. من يعمل سوءا اذا به - 00:15:00
فبالتالي اه في بعض العلماء قالوا ان ليس بامانيكم ممكن يكون خطاب موجه للمسلمين. لكن انا باعتقد ان الخطاب في الاصل موجه كفار قريش اللي تمنوا على الله الاماني وموجه لليهود والنصارى من اهل الكتاب اللي تمنوا على الله الاماني وربنا - 00:15:20
وضح للمسلمين انتبهوا ولا تكونوا كهؤلاء من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا طيب فهنا بيقول وفي هذه

الاية وما قبلها وما قبلها من العبرة والموعظة ما يهدم صروح الاماني التي يأوي اليها الكسالى وذوي الجهالة من المسلمين. الذين - 00:15:40

يظنون ان الله يحابي من يسمي نفسه مسلما ويفضله على اليهود والنصراني لاجل هذا اللقب. وهذه نقطة في غاية الاهمية القضية ليست بمجرد التسمي. القضية ليست بمجرد الانتساب. ولكن لابد ان يكون هناك ايمان راسخ في القلب - 00:16:07

وان هذا الايمان يصدق بعمل الجوارح والاركان لازم تظهر على الارض باعمالك وبافعالك وبعباداتك وباخلاقك وبمعاملاتك مع الناس بس ان انت فعلا مسلم وان فعلا مؤمن لكن مجرد الانتساب للاسلام وتقول يا عم هو احنا كفرة! احنا بنؤمن بالله وبنشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. اين تصديق - 00:16:30

هذه الشهادة معظم الناس ما بيفهموش ان شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ليست مجرد كلمات تنطق باللسان ولكنه ايمان ثق في القلب ولابد ان يصدق هذا الايمان باعمال الجوارح والاركان. والموضوع ده بيفكرني برسالة - 00:16:59

يعقوب في العهد الجديد اللي بيقول انت تؤمن بان الله واحد حسنا تفعل. والشياطين يؤمنون ويقشعرون. يعني ايه؟ يعني لو قضية الايمان بالله مجرد ان انت تؤمن الخالق طب ما الشياطين عارفين ان الله عز وجل موجود وانه هو الخالق وهكذا. لكن ايه الفرق ما بينك وما بين الشيطان - 00:17:21

ان الشيطان بيعمل اعمال سيئة فبالتالي هذا يدل على انه لو كان ايمانه ايمان صحيح وسليم كانت اعماله صدقت ايمانه وانت لو مجرد بتقول انا مؤمن بالله ولكن ليس لك افعال وليس لك اعمال. وكمان بالاضافة تعمل اعمال شريرة - 00:17:48

يبقى انت ايه الفرق ما بينك وما بين الشيطان فهذه نقطة في غاية الاهمية ان القضية مش مجرد ان انت منتسب للاسلام ويبقى انت كده هتدخل الجنة. وعلى فكرة انا مش بقول ان ده معناه ان الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - 00:18:13

وهو مقصر تقصير شديد يبقى هو في الاخر خالد في نار جهنم. لا لان القضية في النهاية مبنية على عمل القلب. هل هو مؤمن فعلا ولا لأ لو هو عنده ايمان - 00:18:32

المفروض اعماله تصدق ايمانه. لكن ده مش معناه ان كل المؤمنين اللي عندهم عقيدة سليمة وصحيحة كلهم ماشيين على الصراط المستقيم ولا يقصرون ابدا في الاعمال الصالحة. لأ ممكن يكون مقصر - 00:18:47

لكن ستجد دلالة او اخرى بتبين ان الراجل ده فعلا مؤمن تلاقيه مسلا بيحاول يحافظ على قد ما يقدر. على الصلوات الخمس. لكن ممكن تلاقيه في يوم من الايام ينام عن الفجر - 00:19:04

غفر الله لنا وله ده من ضمن جنس التقصير اللي بيصيب كل انسان انت ممكن تلاقيه بيحافظ على ان اخلاقه تكون طيبة. لكن في مرة من المرات ممكن تلاقيه بينفجر في شخص ويسبه مسلا او يشتمه او - 00:19:19

عقله لا حرج عليه غفر الله لنا وله. ده من جنس التقصير اللي ممكن يصيب المؤمن لكن انا انا بقول وشرحت قبل كده الموضوع ده ان كان في بعض المسلمين اعتقدوا ان بمجرد انتسابهم للايمان - 00:19:36

ممكن يتركوا الاعمال الصالحة بالكلية ويقولوا احنا داخلين الجنة بايماننا. وده فكر نصراني في الاصل بروتستانتي علشان كده انا بقول ان المعنى من الاية ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب. ما تكونوش يا مسلمين - 00:19:57

زي كفار قريش اللي بيتمنوا على الله الاماني. وما وما تكونوش يا مسلمين زي الكفار من اليهود والنصارى اللي بيتمنوا على الله الاماني. اللي من ضمن هذه المفاهيم ان مجرد الانتساب للدين يدخلك الجنة - 00:20:17

حتى لو ما فيش اعمال صالحة تصدق هذا الايمان فهنا بيقول وفي هذه الاية وما قبلها من العبرة والموعظة ما يهدم صروح الاماني التي يأوي اليها الكسالى وذوي الجهالة من المسلمين الذين يظنون ان الله يحابي من يسمي نفسه مسلما ويفضل - 00:20:37

على اليهودي والنصراني لاجل هذا اللقب فالزين يفخرون بالانتساب اليه. وقد نبزوه وراء ظهورهم. وحرموا الاهتداء بهديه. هم في ضلال مبين وبعد ان بين سبحانه ان النجاة والسعادة منوطان بصالح الاعمال مع الايمان اردف ذلك - 00:21:02

ذكر درجات الكمال فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن فاحنا قلنا ان النجاة والسعادة وطبعا السعادة مش مقصود

بيها السعادة فقط في الدنيا رغم ان المؤمن له السعادة في الدنيا والاخرة لكن السعادة الحقيقية هي - 00:21:27
السعادة التي في الاخرة بدخول المؤمن الجنة وبان الله عز وجل اه اه زحزحه عن النار وابعد عنه عذاب النار. هذه هي السعادة الحقيقية. ولن تحصل على هذه السعادة الا بالايمان وصالح الاعمال - 00:21:45
الايمان كما امن النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والاعمال باخلاص ومتابعة لما كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه كان بيقول ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن اي - 00:22:05
لا احد احسن ممن جعل قلبه خالصا لله وحده. فلا يتوجه الى غيره في دعاء ولا رجاء ولا اجعل بينه واه بينه وبينه حجابا يعني انا اه بينه وبين الله عز وجل حجابا يعني - 00:22:25
حين الامام المراغي بيفسر زي ما انا قلت اه اه ان هذه الاية قد تفسر على وجهين ومن احسن دينا اي لا يوجد دين افضل من هذا الدين ولا يوجد دين احسن من هذا الدين - 00:22:43
فهذا التفسير قال به كثير من العلماء وتفسير اخر ان ما دام هذا الدين هو احسن دين. فل على هذا الدين هو احسن حالا من غيره فهي نقطتين ان ما حدش يقول لا - 00:22:55
انا ما بقارنش ما بين الاديان وما بفاضلش وما اقدرش اقول ان الاسلام افضل من المسيحية. هذا كفر بكلام الله عز وجل الله عز وجل يقول ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:23:12
وقد فضل الله عز وجل الاسلام على سائر الاديان. وقد قال الله عز وجل في سورة المائدة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي رضيت لكم الاسلام دينا وقول الله عز وجل ومن يبتغ غير الاسلام دينا فليقبل منه. وقول الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - 00:23:25
فكل هذه الايات تدل دلالة قطعية على ان الاسلام هو الدين اللي الله عز وجل ارتضاه لعباده. وان الاسلام هو الدين اللي ربنا استحسنه اختاروا الله عز وجل يقول شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك - 00:23:46
وقلنا شرع لكم من الدين. كون شرع من الذي شرع؟ الله عز وجل هذا بيان ان ما دام الله عز وجل شرع لكم من الدين اي من جنس الاديان دين الاسلام كون ان ربنا هو اللي شرعه يبقى تعرف ان هو احسن دين وافضل دين - 00:24:04
وبالمعنى الاخر ان كون ان انت على احسن دين وافضل دين فبالتالي انت على احسن حال وافضل حال وهذا مصداق قول الله عز وجل واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا. هو ليه بقى خليل الله - 00:24:21
عز وجل كونه انه على احسن دين فبقى على احسن حال فبالتالي لما الناس تقول انا ما يهمنيش آآ انت هتروج لعلمانية ولا ليبرالية ولا بدنجادية ولا بدنجانية ولا سوسية ولا آآ مهلبية حتى - 00:24:41
المهم ان انا ابقى على احسن حال وافضل حال من يقول هذا هذه مقالة كفر كفر بقول الله عز وجل مو من احسنوا دينا ممن اسلم وجهه لله هو على احسن حال وهو على احسن دين. ما دام هو على الاسلام. ولا يجوز لمسلم ان يشك - 00:25:00
ان الاسلام هو افضل ما يمكن ان يكون عليه الانسان وان هو احسن حالا لانه احسن دينا هنا بيقول لا احد احسن ممن جعل قلبه خالصا لله وحده فلا يتوجه الى غيره في دعاء ولا رجاء. ولا يجعل بينه وبينه حجابا. يعني لما ييجي يدعو ما يتخذش وسيط - 00:25:25
ما بيجعلش بينه العبد وبين الله حجاب الصفحة اللي بعديها على طول حجابا من الوسطاء والشفعاء ولا يرى في الوجود الا الله. ويعتقد انه سبحانه ربط ربط الاسباب بالمسببات فلا يطلب شيئا - 00:25:53
الا من خزائن رحمته ولا يأتي بيوت هذه الخزائن الا من مسالكها. وهي السنن والاسباب التي سنها في الخليقة يعني مش من المبتدعين او من المشركين او هكذا طيب ده بيشرح معنى الاسلام بشكل عام انه بيسلم وجهه لله والطاعة والانقياد والاستواء - 00:26:14
والازعان والطاعة فقط لله عز وجل ومخلص لله عز وجل وما بيتخزش شركاء وهكزا وهنا بيقول وهو مع هذا الايمان الكامل والتوحيد الخالص محسن للعمل متجلي او اسف متحلل باحسن الاخلاق والفضائل - 00:26:34

فهنا بيقول وهو محسن بمعنى انه بيعمل احسن الاعمال. وهو على احسن الاحوال وطبعا الانسان مش هيكون على احسن الاحوال واحسن الاعمال خير باتباع الشريعة الاسلامية لان لا يوجد احسن من اللي ربنا شرعه وذكره في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة - 00:26:52

وبعدين وبعدين بيقول وقد عبر عن توجه القلب باسلام الوجه لان الوجه اعظم مظهر لما في النفس من اقبال او اعراض وسرور او كآبة وما فيه هو الذي يدل على ما في السريرة - 00:27:16

يعني اللي بيظهر على وجهك هو اللي موجود في قلبك زي ما بيقولوا اللي في قلبه على لسانه. شيء ظاهر بيظهر ايه؟ اللي جوة في قلبه فاسلام الظاهر يدل على اسلام القلب والداخل - 00:27:35

طبعا القضية مش بالضرورة كده يعني يعني مش مش المقصود مش مقصد الامام المراغي ان لما يظهر بوجهي وجهه وباعماله الخارجية انه مسلم يبقى هو فعلا مسلم مؤمن حقيقي من قلبه. اومال - 00:27:54

منافق بيعمل ايه؟ بيظهر خلاف ما يبطن لكن المقصد ايه ان عندما فعلا يستسلم بوجهه لله وهذا الاستسلام مبني على ايمان في القلب يبقى ده معناه ان كل جسمه ايه - 00:28:14

استسلم لله عز وجل. هو ده المعنى. هقوله تاني ان لما وجهه استسلم لله عز وجل بناء على الايمان اللي في قلبه يبقى ده معناه ان ايه؟ ان كل جسمه استسلم - 00:28:33

لان لما اشرف ما فيك الذي هو الوجه يستسلم يبقى ده معناه ان ما دون هذا العضو الشريف هيستسلم ايضا لله عز وجل وان هذا الاستسلام لابد وان يكون عن توجه القلب. ان القلب نفسه في عقيدة معينة - 00:28:47

في الله عز وجل على اساس هذه العقيدة في الله اللي هو التوحيد العلمي. ابني عليه توحيد عملي وهذا التوحيد العملي يكون باحسان باتباعه الشرائع والوصايا والاحكام وما زكر في القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:06

التفسير اللي بعده اللي هنقرا منه تفسير العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي المتوفى سنة الف تلتمية ستة وسبعين تفسيروا بعنوان تيسير الكريم الرحمن في الكلام المنان في الصفحة رقم متين وخمسة هنقرا شوية حلوين كده - 00:29:27

بيقول الامام السعدي من بداية قوله تعالى ليس بأمانيكم ولا اماني اهل الكتاب يقول والاماني احاديث النفس المجردة عن العمل يعني ايه احاديث النفس المجردة عن العمل؟ يعني زي ما النصارى قالوا - 00:29:46

آآ وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى انتم عملتوا ايه علشان تستحقوا ان انتم تقولوا ده؟ تلك امانيهم بلهات وبرهانكم ان كنتم صادقين فبالتالي دي امنية ليه - 00:30:06

لان ده حديث نفس ما فيش عمل يعضده. ما فيش عمل يبرهن على صدقه ما فيش عمل يدل على ان فعلا هذه آآ الاحاديث التي في نفس الانسان ستتحقق فعلا - 00:30:22

فهنا بيقول والاماني احاديس النفس المجردة عن العمل المقترن بها دعوة مجردة. يعني مجرد ادعاء ليس عليه اي دليل دعوة مجربة. ما فيش عليها اي دليل لو عرضت بمثلها لك انت من جنسها - 00:30:40

يعني ايه لو عرضت بمثلها لك انت من جنسها؟ يعني اليهود والنصارى بيدعوا احنا داخلين الجنة فين الدليل ما فيش ايه الاعمال اللي انتم بتعملوها علشان تدل على كده ما فيش. يقوم يجي واحد بهايم - 00:30:57

يقول احنا هندخل الجنة ايه الدليل على كده ما فيش ايه الاعمال اللي توريك ان انت صح ما فيش. يبقى بالتالي الاتنين زي بعض ادعاء اليهود والنصارى زي ادعاء اي حد - 00:31:11

ما عندوش دليل ولا عمل يصدق كلامه فبالتالي لو انا قلت حاجة من غير دليل ومن غير عمل يصدقه ممكن اي حد يجي يقول عكس اللي انا قلته من غير دليل ومن غير عمل يصدقه ويبقى الاتنين موازين لبعض قصاد بعض - 00:31:24

يعني ايه؟ يعني ايه اللي يخلي كلام المسلمين اصدق من كلام اليهود والنصارى ان في عندهم دليل وبرهان من كلام الله عز وجل وان اعمالهم بتصدق ايمانهم واقوالهم طيب يبقى بالتالي احنا صح لان عندنا دليل واعمالنا بتصدق ده. لكن هم غلط لان هم ما عندهمش

دليل وما عندهمش حاجة تصدق الكلام ده - 00:31:43
واي حد يقول كلام من غير دليل ولا اعمال تصدق ممكن اي حد يقول كلام عكسه ينقد الكلام اللي هو يقوله. ما دام الكلام مجرد ادعاء ما علهوش دليل ولا اعمال تصدقه - 00:32:08
هنا بيقول لك وهذا عام في كل امر. فكيف بامر الايمان والسعادة الابدية؟ يعني موضوع ان الاماني باطلة ومجرد دعاء وما فيش اي عمل وما فيش اي دليل ده بيجعل الاماني باطلة في اي حاجة من امور الدنيا - 00:32:22
فكيف بامر الايمان؟ يبقى بمعنى ان لو الاماني بشكل عام حاجات باطلة ودعاوي مجردة عن اي دليل او عمل يبقى اكيد هذه الاماني ابطل الباطل عندما تتعلق بامور الايمان والسعادة الابدية - 00:32:41
فهنا بيقول فان اماني اهل الكتاب قد اخبر الله بها انهم قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم وغيرهم ممن ليس ينتسب لكتاب ولا رسول من باب اولى واحرى. يعني ايه؟ يعني ازا دول يهود ونصارى - 00:32:59
ربنا قال عنهم ان دي مجرد اماني يتمنوا على الله الاماني ان ما حدش يدخل الجنة غير منهم ودول منتسبين لكتب ولرسل وانبياء فما بالك بقى لو كفار قريش قالوا احنا هندخل الجنة انتم انتم تبع مين اصلا - 00:33:20
انتم تبعانين لو واحد وثني قال لك انا داخل الجنة. ايه يا عم ازا كان النصارى المنتسبين لكتب ورسل لما قالوا كده ربنا قال تلك امانيهم بلى من اسلم وجهه - 00:33:43
بالله وهو محسن يعني نفى اللي هم ادعوه سبحان الله كان بيقول وكذلك ادخل الله في ذلك من ينتسب الى الاسلام لكمال العدل والانصاف فان مجرد الانتساب الى اي دين كان - 00:33:58
لا يفيد شيئا ان لم يأتي الانسان ببرهان على صحة دعواه. فالاعمال تصدق الدعوة او تكذبها يعني هنا العلامة السعدي رحمه الله بيفسر قوله تعالى ليس بامانيكم اي ليس بامانيكم ايها المسلمون المنتسبون للاسلام - 00:34:22
الذين لا تصدقون ايمانكم باعمال كذلك اهل الكتاب من اليهود والنصارى يتمنون على الله الاماني ولا يعملون ولا يؤمنون وهكذا فهنا هو بيفسر ليس بيمانيكم على ان الكلام للمسلمين وانا اقول هذا التفسير جائز - 00:34:41
ان هناك بعض المسلمين اخذوا طريق اليهود والنصارى وان كنت اقول ان الجائز اكثر في التفسير كما قال الامام الطبري ان المقصود كفار قريش واهل الكتاب من اليهود والنصارى وربنا بيحذرنا وبيقول لنا ما تكونوش زيهم - 00:35:01
وتنتسب فقط انتسابا للدين وما تعملوش اي اعمال وما تكونوش مؤمنين ايمان حقيقي. يصدق دعواكم مجرد الانتساب مش هينفعكم ربنا بيقول فان مجرد الانتساب الى اي دين كان لا يفيد شيئا ان لم يأت الانسان ببرهان على صحة دعواه. ايه البرهان؟ البرهان من شقين - 00:35:22
وحي من الله عز وجل قرآن كريم او سنة نبوية شريفة وعمل موافق لهذا الوحي هو ده هو ده البرهان وحي من الله وعمل موافق لهذا الوحي ولهذا قال تعالى - 00:35:49
من يعمل سوءا يجزى به وهذا شامل لجميع العاملين واحنا قلنا كذلك الامام الطبري قال كذلك ان هذه الاية عامة. من يعمل سوءا يجزى به. اي حد يعمل سوء يجزى به - 00:36:08
والسوء شامل لاي ذنب كان من صغائر الذنوب وكبائرها وشامل ايضا لكل الجزاء هو من يعمل سوءا يجزى به شامل لكل جزاء قليل او كسير دنيوي او اخروي يعني ايه؟ احنا قلنا ان من يعمل سوء - 00:36:25
السوء قوى المعصية مخالفة لامر الله عز وجل. سواء في القرآن الكريم او في السنة النبوية الشريفة واكبر سوق ممكن يعمله الانسان هو ان ربنا يأمره انه يؤمن بان محمدا رسول الله وهو يقول لك لا ده مش رسول ولا حاجة ده بيكذب ده - 00:36:44
العداب يألف في القرآن والكلام ده كله فده اكبر سوق ممكن يعمله الانسان واكبر جزاء لهذا السوء الخلود في النار اللهم انا نعوذ بك من النار لكن ممكن حد يعمل سوء صغير - 00:37:05
يجزى به بجزاء من جنس عمله ممكن يكون هذا الجزاء دنيوي سواء مرض او ابتلاء او ضيق في الرزق او عدم بركة او او او وممكن

يكون جزاء اخروي بانه يعذب على هذا في النار - 00:37:23
والعياذ بالله ونسأل الله عز وجل ان يطهرنا من ذنوبنا ومن سيئاتنا ومن معاصينا في الدنيا وان لا يعذبنا بها الاخرة اللهم امين بعدين هنا بيقول والناس في هذا المقام درجات لا يعلمها الا الله. يعني الناس في من يعمل سوء - 00:37:40
مقامات ودرجات مختلفة. في اللي بيعمل سوق قليل جدا جدا جدا اقل ما يكون وخلي بالكم لازم الانسان يعمل سوء قل لابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون لازم الانسان يقع في سوء - 00:38:03
واللي يقع في سوء ده يستغفر ويتوب وربنا يعفو عنه. طب لو هو ما استغفرش وما تابش؟ ربنا هيجازيه سواء في الدنيا او في الاخرة والجزاء في الدنيا يكفر عن الجزاء في الاخرة - 00:38:21
والناس في هذا المقام درجات لا يعلمها الا الله. فمستقل ومستكثر. يعني اللي بيعمل سيئات قليلة وبيحاول على قد ما يقدر ما يعملش سيئات وفي ناس مستكثرة مش هاممها فجار - 00:38:36
فمن كان عمله كله سوءا وذلك لا يكون فمن كان عمله كله سوءا وذلك لا يكون الا كافرا ان واحد ما الصالحات خالص كل اعماله سوء لا يمكن الا انه يكون كافر - 00:38:54
المؤمن لابد وان يعمل من الصالحات لابد لكن ان كل حياته سوء ده لا يمكن الا وان يكون كافرا واقل عمل صالح يعمله المؤمن هو ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:39:13
ده اقل عمل اللي هو العمل القلبي اقل شيء ممكن تعمله لما لما النبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الخاص بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان انت - 00:39:35
تنكر المنكر بيدك او بلسانك او بقلبك وذلك اضعف الايمان. يعني ايه وذلك اضعف الايمان؟ يعني ده اقل شيء ممكن تعمله وكون ان انت عملت ده بقلبك فده عمل صالح يتحسب لك - 00:39:50
معظم العلماء عندما يتكلمون في مسألة جنس العمل انتفاء جنس العمل. هل ممكن مسلم لا يعمل اي عمل مطلقا اي عمل صالح مطلقا معظم العلماء قالوا لا يمكن لازم المؤمن يعمل اي عمل صالح لازم يعمل اي عمل من جنس الاعمال الصالحة لابد واقل عمل من الاعمال الصالحة - 00:40:11
او من جنس العمل الصالح هو انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. وانه يعمل الاعمال القلبية من خشية الله عز وجل وهكذا فلكل عمله سوء ده لا يمكن الا انه يكون كافر - 00:40:40
فاذا مات من دون توبة جوزي بالخلود في العذاب الاليم ده اكبر سيئة ممكن تعملها ان انت تبقى كافر. ان انت ما تؤمنش بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ان انت ما تؤمنش بالقرآن ان انت ما تتبعش النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:40:59
ده جزاؤه ايه؟ اكبر جزاء هو الخلود العذاب الاليم وطبعا الخلود في العذاب الاليم برضو دركات يعني ايه؟ يعني في اللام محمد صلى الله عليه وسلم ذكر ان عمه اقل الناس عذاب يوم القيامة. لكن هو مخلد في النار - 00:41:18
وفي بقى المنافقين اللي هم في الدرك الاسفل من النار ما هم كمان مخلدين. ففي مخلد عن مخلد يفرق يعني وده الله عز وجل يعذب الناس بعدله ومن كان عمله صالحا وهو مستقيم في غالب احواله - 00:41:39
وانما يصدر منه بعض الاحيان بعض الذنوب الصغار فما يصيبه من الهم والغم والاذى وبعض اللام في بدنه او قلبه او حبيبه او ماله نحو ذلك فانها مكفرات للذنوب وهي مما يجازى به على عمله - 00:42:02
قيدها الله لطفا بعباده وبين هذين الحالين مراتب كثيرة يعني اقل حال اللي بيصيب اقل زنوب ممكنة. هو في اغلب احواله مستقيم وفي اغلب احواله من الصالحين ولكن يصدر منه بعض الاحيان بعض الذنوب الصغار - 00:42:25
ده لما ما بيتوبش عنها ومثلا في بعض الزنوب احنا بنعملها وبنعتقد ده مش ذنب او بنعملها وبننساها او بنعملها ونسهو عنها وما بنستغفرش منها او ما بنتوبش فالله عز وجل يصيبنا - 00:42:46
ببعض الهموم والغموم وبعض الاذى واحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم حتى الشوكة لما المؤمن يشاك بالشوكة تبقى كفارة له

من الذنب فبالتالي تأخذ جزاءك على هذا الذنب في الدنيا - 00:43:05
ولا تعاقب على هذا الذنب في الاخرة ومرة اخرى اقول اللهم طهرنا من هذه الذنوب والمعاصي. واغفر لنا يا ربنا هذه الذنوب والمعاصي او اتنا جزاء هذه الذنوب في الدنيا - 00:43:25
ولا تعذبنا عليها يوم القيامة تذكر دائما قول الله عز وجل انه لا يعذب عذابه احد ولا يوثق ولا يوثق وساقه احد ان الله عز وجل ليس كمثله كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:43:46
وعندما يعذب الله عز وجل لا يمكن لمخلوق ان يعذب كعذاب الله فبالتالي اي عذاب او اي بلاء هتجده في الدنيا هو اهون واقل بكثير ولا يقارن بعذاب الله عز وجل في الاخرة - 00:44:03
اسأل الله عز وجل السلامة وبعدين بيقول وهذا الجزاء على عمل السوء العام مخصوص في غير التائبين. يعني هذا الجزاء للي ما يتوبش واللي ما يستغفرش فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له كما دلت على ذلك النصوص - 00:44:20
نصوص يعني ايات من القرآن احاديث نبوية كثيرة جدا جدا ان انت ما دام استغفرت وان انت ما دام تبت وربنا قبل توبتك يبقى انت مش هتجازى على هذا الذنب - 00:44:39
لا في الدنيا ولا في الاخرة. وقوله ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا. لازالة بعض ما عله يتوهم ان من استحق الموجز على عمله قد يكون له ولي او ناصر او شافع يدفع عنه ما استحقه - 00:44:51
فاخبر تعالى بانتفاء ذلك فليس له ولي يحصل له المطلوب ولا نصير يدفع عنه المرغوب الا ربه ومليكه يعني ايه؟ يعني واحد يقول لك انا عملت زنب والذنب ده يستحق جزاء - 00:45:12
بنص شرعي سواء في القرآن او السنة وبعدين يقول ولا يهمني ده الولي الفلاني اللي انا بروح ازوره عند قبره وبروح ادعي عنده وبتمسح في قبره والكلام ده يدفع عني هذا العذاب - 00:45:34
وحيدفع عني هذا الجزاء. كلا والله كلا والله الله عز وجل يقول ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ما فيش ولي حياته شفع لك ما فيش نصير - 00:45:53
حينصرك من هذا العذاب ويدفعه عنك. ما فيش من يعمل سوءا يجزى به ففروا الى الله. الله عز وجل بس هو اللي هيدفع عنك ما تروحش للقبر الفلاني ما تروحش للولي العلاني - 00:46:08
تلجأ الى الله وتتوب وتستغفر وتعمل الصالحات وتقوم الليل وتدعو الله عز وجل اللهم اغفر لي وارحمني اللهم اغفر لي وارحمني اللهم اغفر لي وارحمني اني تبت الله عز وجل هو فقط من - 00:46:28
سيدفع عنك جزاء السوء ولا يوجد من دون الله ولي ولا نصير وبعدين بيقول ومن يعمل من الصالحات دخل في ذلك سائر الاعمال القلبية والبدنية. الصالحات يعني كل الاعمال القلبية والبدنية - 00:46:46
ودخل ايضا كل عام من انس او جن صغير او كبير ذكر او انثى ولذلك قال من ذكر او انثى وهو مؤمن وهذا شرط لجميع الاعمال لا تكون صالحة ولا تقبل ولا يترتب عليها الثواب. ولا يندفع بها العقاب - 00:47:07
الا بالايمان شوف احنا قلنا في تلت شروط عشان تدخل الجنة بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اول حاجة عقيدة في الله. توحيد علمي - 00:47:26
اسماء وصفات وربوبية بعد كده توحيد عملي في العبادات باحسان وموافقة للشرع بالتلات حاجات دي لازم آآ من غيرهم مش هتدخل الجنة من غيرهم مش تدخل الجنة فلازم ايمان والايمان ده التوحيد العلمي اللي بيكون نتيجته تمام الاسلام وتمام الاخلاص وتمام الانقياد والاذعان والخضوع لله - 00:47:45
عز وجل باحسان ان توحيدك ده يكون موافق الشريعة هنا بيقول وهذا شرط لجميع الاعمال لا تكونوا صالحة ولا تقبل ولا يترتب عليها الثواب ولا يندفع بها العقاب الا بالايمان - 00:48:17
الاعمال بدون الايمان كاغصان الشجرة قطع اصلها وكبناء بني على موج البحر فالايمان هو الاصل والاساس والقاعدة التي يبنى عليه

كل شيء وهذا القيد ينبغي التفطن له في كل عمل اطلق - 00:48:35
فان فانه مقيد به. يعني كل عمل مش هينفع من غير الايمان وهذا الكلام للامام العلامة السعدي ان الاعمال بدون الايمان كاغصان شجرة قطع اصلها او كالبناء بني على موج البحر بيذكرني - 00:48:53
بكلام عند النصارى في العهد الجديد في رسالة يعقوب ان بيقول ان الايمان بدون اعمال ميت الايمان بدون اعمال ميت وبيقول انت ارني ايمانك بدون اعمالك. وانا اريك ايماني باعمالي. انت ازاي هتوريني ايمانك وانت ما لكش اعمال - 00:49:12
هعرف منين ان انت مؤمن؟ لابد من عمل يصدق هذه الدعوة انا بقى اوريك ايماني باعمالي وايضا بيذكرني بقول موجود عند النصارى موجود في الاناجيل ان المسيح بيتكلم عن البناء اللي مبني على الرمل والبناء اللي مبني على الصخر - 00:49:40
وان لابد من البناء ان يكون مبني على اساس قوي اللي هو الصخر وهذا الصخر هو الايمان طبعا النصارى هيقولوا اه الكلام ده زي الفل والايمان هو الايمان بالمسيح انه الاقموم التاني وابن الله واتصلب - 00:50:01
لا ده اي كلام فاضي لكن انا بتكلم عن المبدأ بشكل عام ان الايمان الصخرة اللي بنبني عليها كل حاجة لازم يكون عندك عقيدة راسخة في القلب تبني على هذه العقيدة كل حاجة تانية. ما عندكش عقيدة يبقى كل حاجة باطلة - 00:50:19
كل حاجة مش هتبقى الله المستعان وبعدين بيقول فاولئك اي الذين جمعوا بين الايمان والعمل الصالح يدخلون الجنة والجنة دي فيها ايه يعني الجنة المشتملة على ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين - 00:50:40
ولا يظلمون نقيرا اي لا قليلا ولا كثيرا مما عملوه من خير. بل يجدونه كاملا موفرا. مضاعفا اوقاتا كثيرة بعدين هنا بيقول ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:50:59
واتبع ملة واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا بيقول اي لا احد احسن من ديني من جمع بين الاخلاص للمعبود وهو اسلام الوجه لله الدال على استسلام القلب وتوجهه وانابته واخلاصه وتوجه الوجه وسائر الاعضاء لله - 00:51:16
فهنا بيقول ان ما فيش حد احسن من الا على هذا الدين هذا تفسير قلناه ان حال الشخص احسن حال وطب وهو حال الشخص احسن حال ليه؟ علشان دينه احسن دين - 00:51:36
رائع جدا بعدين هنا بيقول وهو مع هذا الاخلاص والاستسلام محسن اي متبع للشريعة الله التي ارسل بها رسله وانزل كتبه وجعلها طريقا لخواص خلقه واتباعه خواص خلقه عن الانبياء والرسل - 00:51:51
ما ربنا امرهم يلتزموا بهذا واحنا علينا اتباعهم فما دام ده طريق لخواص خلقه اللي هو ابراهيم عليه السلام وغيره من الانبياء يبقى بالاولى احنا نبقى زيهم اذا عرفنا ان سيدنا ابراهيم بالتزامه بهذا الدين اصبح خليلا لله عز وجل. فمن الاولى ان احنا كمان نتبع ابراهيم عليه - 00:52:12
عليه السلام وهنا بيقول واتبع ملة ابراهيم وبعدين بذكر نقطة قبل ما اكلم كمل تعليقي ان ازاي انا طريق خواص خلقه من الانبياء والرسل لاتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء بمثل ما جاءوا - 00:52:35
وانا قلت ان هذه هي القضية الرئيسية الاساسية اللي بيدور حولها الاسلام كله انت مؤمن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ومصدق انه رسول من عند الله عز وجل؟ ايوة - 00:52:57
يبقى انت هتتبعه يبقى انت هتؤمن بالقرآن اللي جه به يبقى انت هتعمل بكل اللي في القرآن يبقى انت هتعمل بكل اللي قال به يبقى انت على منهج الانبياء وان انت مصدق - 00:53:08
اه للنبي محمد يبقى انت بتتبع سيدنا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى وما اوتي النبي الله المستعان واتبع ملة ابراهيم اي دينه وشرعه حنيفا اي مائلا عن الشرك الى التوحيد وعن التوجه للخلق الى الاقبال على الخالق - 00:53:19
واحنا شرحنا معنى الحنيفية اكثر من مرة واتخذ الله ابراهيم خليلا والخلة اعلى انواع المحبة وهذه المرتبة حصلت للخليلين محمد وابراهيم عليهم الصلاة والسلام. يعني انا قلت قبل كده ان ما فيش حد - 00:53:42
ما فيش اي مخلوق وصل لمرتبة الخلة لله عز وجل الا اتنين سيدنا محمد وسيدنا ابراهيم عليه السلام يعني لا تعتقد ان انت باتباعك

بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:54:00
ستصل الى ما يعني كان عليه النبي محمد يعني هتعبد ربنا زي ما النبي محمد صلى الله عليه وسلم عبد وهيكون توحيدك زي ما كان توحيد النبي محمد صلى الله عليه وسلم في اعماله وافعاله وسرائره آآ مظاهره وهكذا - 00:54:15
عمرك ما هتعمل اللي عمله النبي محمد عمرك ما هتعمل اللي عمله سيدنا ابراهيم لكن على الاقل اتبعهم وابقى زيهم لعلي يوم القيامة اكون معهم فهنا هذه المرتبة حصلت للخليلين محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام فقط - 00:54:35
واما المحبة من الله فهي لعموم المؤمنين. وانما اتخذ الله ابراهيم خليلا. لانه وفى بما امر به وقام بما ابتلى به فجعله الله اماما للناس واتخذه خليلا ونوه بذكره التفسير اللي هنقرا منه بعد كده تفسير اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن وقرينا منه مرة قبل كده - 00:54:57
تأليف الشيخ العلامة محمد الامين ابن محمد المختار الشنقيطي رحمه الله المتوفى سنة الف آآ تلتمية تلاتة وتسعين هجرية ده طبعة دار عالم الفوائد المجلد الاول صفحة رقم ربعمية خمسة وتسعين. بيقول عند قوله تعالى ليس بامانيهم - 00:55:25
ولا اماني اهل الكتاب الآية بيقول لم يبين هنا شيئا من امانيهم. يعني الله عز وجل في هذه الاية ما قلناش هي ايه امانيهم ولا من ولا من امان اهل الكتاب - 00:55:46
يعني ما نعرفش الاماني دي ولا الاماني دي الاية دي ما زكرتها لناش ولكنه عز وجل اشار الى بعض ذلك في مواضع اخر كقوله في اماني العرب الكاذبة وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين - 00:56:04
وقوله عنهم ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين فكفار قريش قالوا احنا مش هنتعذب احنا ما فيش بعث وما فيش حساب والكلام ده كله ونحو ذلك من الايات. وقوله في اماني اهل الكتاب وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك امانيهم. وقوله - 00:56:22
وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه اه الاية ونحو ذلك من الايات يعني اماني كفار قريش ان هم مش هيتعذبوا ان ما فيش بعث وهكذا. اماني اهل الكتاب احنا هندخل الجنة احنا ربنا بيحبنا احنا مش هيعذبنا والكلام ده كله - 00:56:45
وبعدين هنا بيقول وما ذكره بعض العلماء من ان سبب نزول الاية ان المسلمين واهل الكتاب تفاخروا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم - 00:57:02
فقال المسلمون نحن اولى بالله منكم ونبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب التي كانت قبله فانزل الله ليس بامانيكم ده سبب من اسباب النزول المذكورة في اه كتب التفاسير عند الامام الطبري وغيره - 00:57:19
الامام الشنقيطي هنا بيقول لا ينافي ما ذكرنا لان العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص الاسباب. يعني ايه يعني حتى مع هذه الروايات التي تقول ان الموقف ده حصل ما بين المسلمين وما بين اهل الكتاب من اليهود والنصارى. وبعد هذا انزل الله عز وجل هذه الايات - 00:57:38
ده مش معناه بالضرورة ان ليس بامانيكم معناها ان المقصود بها المسلمين. لكن هو قطعا ولا شك الان اية فيها تنبيه للمسلمين ان انتم ما تكونوش زي اليهود. وما تكونوش زي كفار قريش - 00:58:00
انا ما زلت مع رأي الامام الطبري ان المقصود ليس بامانيكم كفار قريش. واماني كفار قريش احنا مش هنعذب احنا مش ابعث رغم ان الموقف ده حصل ما بين المسلمين وما بين اهل الكتاب فربنا انزل هزه الاية - 00:58:20
انتم ليه تكونوا زي اليهود والنصارى؟ وليه تكونوا زي كفار قريش؟ من يعمل سوءا يجزى به ومش بمجرد انتسابكم لحاجة معينة هتدخلوا الجنة هنا القاعدة اللي احنا زكرناها قبل كده لان العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب. يعني لفظ الاية عام. والاية ما بتدل - 00:58:38
دلالة قطعية مين المقصود بليس بامانيكم اماني مين ؟ الاية ما بتدلش واللفظ عام فنستلهم من الاية المعاني العامة المرتبطة بهذه الالفاظ العامة. ولا اه اه نبحث عن معاني خاصة مرتبطة باسباب خاصة - 00:59:00

فاكرين لما كنا بنتكلم عن ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبينوا لهم الحق وقلنا ان اسباب النزول بتتكلم عن افراد قليلة من اليهود - 00:59:23

يبقى ده معناه ان تلاتة اربعة يهود بس هم اللي بيودوا هذا وربنا يقول عنهم ود كثير من اهل الكتاب لا ان في حادثة خاصة حصلت فربنا انزل منهج عام بالفاظ عامة تحيط - 00:59:41

عانى كثيرة عامة ترشدنا نعمل ايه في مثل هذه المواقف؟ او نتصرف ازاي او نعتقد ايه او نكون ازاي ما نكونش زي كزا وكزا وكزا وكزا طيب ممتاز جدا. هذه قاعدة في غاية الاهمية العبرة بعموم الالفاظ. لا بخصوص الاسباب. لكن ايضا خصوص الاسباب او الاسباب الخاصة واسباب - 01:00:00

النزول بنستلهم منها المعاني الكثيرة التي تكون في عموم هذه الالفاظ وبعدين بيقول قوله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الاية بيقول ذكر تعالى في هذه الاية الكريمة انه لا احد احسن دينا ممن اسلم وجهه لله في حال كونه محسنا لان استفهام - 01:00:24

الانكار مضمن معنى النفل يعني ربنا بيقول ومن احسن دينا ده استفهام للاستنكار وهذا يتضمن معنى النفي ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من الا من سفه نفسه. فده في معنى النفي - 01:00:52

ما ترغبوش عن ملة ابراهيم. لا يجوز لكم ان ترغبوا عن ملة ابراهيم ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله. ما فيش طيب هنا بيقول وصرح في موضع اخر ان من كان كذلك فقد استمسك بالعروة الوثقى وهو قوله تعالى ومن يسلم وجهه - 01:01:15

الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى ومعنى اسلام ومعنى اسلام وجهي لله اطاعته واذعانه وانقياده لله تعالى بامتثال امره واجتناب في حال كونه محسنا اي مخلصا عمله لله لا يشرك به شيئا مراقبا فيه لله كأنه - 01:01:38

فان لم يكن يراه فالله تعالى يراه والعرب تطلق اسلام الوجه وتريد به الاذعان والانقياد التام. يعني يراد بالوجه انه اشرف الاعضاء يراد به كل الجسم وكل الشخص يستسلم لله عز وجل - 01:02:03

في هنا معنى ممتاز جدا وهو محسن بالمعنى اللي النبي محمد صلى الله عليه وسلم فسره عندما جاء جبريل على هيئة رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثوب لا يرى عليه - 01:02:22

اثر السفر وبعدين آآ وضع آآ كتفيه آآ اسف ركبتيه الى ركبتيه وقعد يقول له ايه ايه هو الاسلام وايه هو الايمان وايه هو الاحسان فلما جبريل عليه السلام قال للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 01:02:39

ايه هو الاحسان؟ وهذا حديث مشهور جدا جدا وده اخره النبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء يعلمكم دينكم يعني هو ده الدين الايمان الاسلام والايمان والاحسان. الاحسان ان يعبد الله - 01:02:57

كانه يراه فان لم يكن يراه فانه يراك ان الله عز وجل يراك تعبد الله كأنك كأنك ترى الله وده معناه ايه؟ ان انت تبقى دائما في خشوع وتبقى دائما خائف من الله عز وجل وطائع ومذعن ومنقاد ومستسلم ومتبع - 01:03:14

الشريعة على احسن ما تكون عليه على احسن ما تكون عليه. هو ده معنى الاحسان طيب اخر تفسير هنقرا منه النهاردة تفسير زهرة التفاسير للامام محمد ابو زهرة رحمه الله وغفر الله لنا وله. طبعة دار الفكر العربي. المفروض ان ده المجلد الرابع لكن هو كده كده الصفحات متتابعة - 01:03:33

صفحة رقم الف تمنمية اربعة وسبعين هنا نقطة بسيطة جدا نختتم بها الكلام. بيقول ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. الاستفهام هنا بمعنى النفي. يعني استفهام استنكاري بمعنى النفي. ما فيش حد احسن - 01:04:03

فالمعنى لا احد احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن والنفي هنا هو نفي الحسن يعني ايه؟ ومن احسن دينا؟ ما فيش حد احسن دينا. لكن احنا قلنا ايه؟ هل ده معناه ان اليهودية والنصرانية كلها - 01:04:21

باطلة ما فيهاش اي حاجة حسنة؟ لأ فيها حاجات حسنة والاسلام بيصدق فيها الاصول في العقائد وفي الشرائع. لكن في نفس الوقت القضية ايه العاقل يختار الاحسن ولا يختار الحسن - 01:04:41

تاني العاقل يختار الاحسن ولا يختار الحسن. يعني ايه؟ انا عندي دين نص نص ودين احسن منه سنة. ودين احسن منه سنة. ودين هو الاحسن على الاطلاق. وما فيش اي دين تاني احسن منه - 01:05:01

هختار ايه هختار الاحسن على الاطلاق فالمعنى لا احد احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن والنفي هنا هو نفي الحسن. ولكن ولكن المراد هو الحق. والمعنى لا احد يؤمن بحق - 01:05:21

الا من اسلم وجهه لله ولكن التعبير باحسن يفيد بان هذا هو الحق وهو الامر الحسن في ذاته الذي الذي لا احسن العقول السليمة سواه وتستقبح غيره. يعني لما لما ربنا يقول لك ومن احسن دينا يبقى ما فيش دين احسن من كده. وانت - 01:05:41

لما تكون على على الدين ده مش هتبقى احسن حالا لو كنت على اي دين اخر. ده احسن حال ممكن تكون عليه لما تكون على هذا الدين الذي هو احسن من اي دين - 01:06:04

فبالتالي ما دام هو دا احسن دين. يبقى لا تستحسن العقول السليمة سواه. اكيد مش هختار دين اقل منه. اكيد هختار احسن على الاطلاق. وبالتالي ما دام ده احسن دين على الاطلاق ساستقبح ما سواه لانه اقل منه - 01:06:16

دي نقطة في غاية الاهمية ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله لا احد لا احد احسن دينا. فده تفضيل للاسلام وتفضيل للمسلم الذي هو على هذا الاسلام الذي هو الاحسن على الاطلاق - 01:06:38

في عاقل يسيب الاحسن ليختار الحسن؟ لأ طبعا. يبقى المقصود من الاية ان انت الواجب عليك ان انت تختار احسن دين لان العاقل هيعمل كده هيختار احسن دين ويستقبح ما سواه او يستقبح غيره لانه هيكون اقل من هذا الدين - 01:06:53

اكتفي بهذا القدر النهاردة المرة القادمة نكمل عرض تفاسير سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:07:15